

معجم السفر

- 1551 - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الجبار بن مسعدة السبتي بمصر بعد قفوله من الحج وتوجهه إلى المغرب للمؤدب محرز التونسي الزاهد وقد أنشدني له غير ابن مسعدة هذا .
- (انظر إلى الأطلال كيف تغيرت ... من بعد ساكنها وكيف تنكرت) .
 - (سحب البلى أذياه برسومها ... فتهدمت أخبارهم وتكسرت) .
 - (ومضى جميع الخلق منها مسرعا ... فتغيبت أحجارها وتسترت) .
 - (أكل التراب لحومهم وعظامهم ... فتقطعت أوصالهم وتنثرت) .
 - (لما نظرت تفكرا لقبورهم ... سحت جفوني ماءها فتحدرت) .
 - (لو كنت أعقل ما أفقت من البكا ... حسبي هناك ومقلتي ما أبصرت) .
 - (نصبت لنا الدنيا زخارف حسنها ... مكرنا بنا وخديعة ما فترت) .
 - (فهي التي لم تحل قط لذائق ... إلا تغير طعمها فتمررت) .
 - (خداعة بجمالها إن أقبلت ... مجاعة بزوالها إن أدبرت) .
 - (وهابة سلاية لهباتها ... خرابة لجديد ما هي عمرت) .
 - (ماذا من الأمم السوالف أهلكت ... لو أنها نطقت بذاك لخبرت) .
 - (طلايها في سكرة من حبها ... غدرت بهم وبذاتهم قد غررت) .
 - (إلا القليل فأين هم بل أين هم ... الفائزون إذا الجحيم تسعرت) .
 - (يا رب فيك وإن عصيتك مطمعي ... فاستر علي إذا الأمور تعذرت) .
 - (وامنن علي برحمة يوما ترى ... عند الحساب نفوسنا ما أخرت) - الكامل - .
- 1552 - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر المايرقي